



إبيارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

فبراير ٢٠١٩ م

كيف تربحين زوجك

"إن كان البعض لا يطيعون الكلمة يُربحون بسيرة النساء بدون كلمة" (١ بط ٣:١)

"المرأة الفاضلة تاج لבעلها أما المخزية فكئخر في عظامه" (أم ١٢:٤)

[أ] الحكمة = فهم طبيعة الرجل بوجه عام وطبيعة الزوج وطباعه بوجه خاص:

- "حكمة المرأة تبني بيتها والحمافة تهدمه" (أم ١٤:١)
- "خزامة ذهب في فئطيسة خنزيرة المرأة الجميلة العديمة العقل" (أم ١١:٢٢)
- أيجاييل كانت تعلم جيداً خصال وطباع زوجها (١ صم ٢٥)
- سيكولوجية الرجل بصفة عامة:
- ١) تحقيق الرجل لذاته من خلال قدرته على تحقيق الأهداف Achievements
- ٢) يركز على المواضيع الملموسة أكثر من تركيزه على القصص العاطفية والإنسانية
- ٣) بينما تحلم المرأة بالرومانسية يحلم الرجل بالسيارات وأجهزة الكمبيوتر = الرجل واقعي / المرأة رومانسية
- ٤) الرجل لا يتحدث عما يزعجه وعادة لا يريد تحميل الآخرين عبء مشاكله فتظن المرأة أنه يعزلها عن حياته.
- ٥) عندما يتحدث الرجل عن شيء يتحدث عنه بتركيز واختصار فهو ليس لديه القدرة على سرد التفاصيل فتظن المرأة أنه يكذب عليها أو لا يحبها ولا يريد إشراكها.
- ٦) لدى الرجل حاجة شديدة للحرية والاستقلال لذلك يحتاج من وقت لآخر أن يبتعد قليلاً ليشبع تلك الحاجة من خلال الخروج مع أصدقائه في رحلة مثلاً. الزوجة تظن هنا أنه لم يعد يحبها.
- ٧) الرجل لو اختلف مع زوجته وتصالحا يعود لنفس نقطة القرب والحميمية التي كانا عندها قبل الخلاف أما المرأة فهي تعود لنقطة الصفر.

[ب] أمور لابد من تجنبها:

(١) الخصام:

- ٤ آيات في سفر الأمثال عن خصام المرأة
- "السكنى في زاوية السطح خير من امرأة مخاصمة وبيت مشترك" (أم ٢١:٩)

"السكنى في أرض برية خير من امرأة مخاصمة حردة" (أم ٢١: ١٩)
"السكنى في زاوية السطح خير من امرأة مخاصمة في بيت مشترك" (أم ٢٥: ٢٤)
"الوكف المتتابع في يوم ممطر والمرأة المخاصمة سيان" (أم ٢٧: ١٥)
"لا تغرب الشمس على غيظكم" (أف ٤: ٢٦)

- أشكال الخصام ودرجاته:

- (١) الردود المقتضية والتجنب (صباح الخير فقط)
- (٢) القمص والمقاطعة
- (٣) ترك المنزل والذهاب للأهل

(٢) العقاب والانتقام:

- روح الغضب يولد روح الانتقام
- الانتقام هو غضب شديد ممزوج بشعور بالقهر وقلة الحيلة
- أشكال العقاب والانتقام:
- (١) امتناع عنه جسدياً
- (٢) صرف مبالغ فيه
- (٣) الامتناع عن المساهمة في مصاريف البيت
- (٤) امتناع عن الطبخ وغسيل وكي ملابسه
- (٥) تحريض الأولاد عليه وتشويه صورته أمامهم
- (٦) فضحه أمام أهله وأهل الزوجة وأبونا وأصحابه والكنيسة
- (٧) فضحه على الفيس بوك
- (٨) الدخول في علاقة عاطفية لمعاقبة الزوج
- "لا تجازوا أحداً عن شر بشر ... لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكاناً للغضب لأنه مكتوب: لي النعمة أنا أجازي يقول الرب" (رو ١٢: ١٧، ١٩).
- "تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها" (أم ٣١: ١٢).

(٣) الشك:

- أساس الشك هو الثقة المطلقة في الذكاء الشخصي.
- مجال خصب لعدو الخير لزرع أفكار الشك المحزنة
- دائرة مفرغة لا تنتهي إلا بهدم البيت
- علاجه ألا تستسلم الزوجة لهذه الأفكار بل تقوم بطردها على الفور ولا تتجاوب معها على الإطلاق وإلا صارت شجرة ضخمة صعب اقتلاعها

- لا بد من التفريق بين الأحاسيس والواقع. لا يمكن أن تعتمد الزوجة على أحاسيسها في توجيه الاتهامات له بدون أدلة. فالأحاسيس خداعة يستغلها عدو الخير

(٤) الغيرة:

- "وأعمال الجسد ظاهرة التي هي زنى عاهرة نجاسة دعارة عبادة الأوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل سكر بطر وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضاً إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله" (غل ٥: ١٩-٢١).

- "لأن الغيظ يقتل الغبي والغيرة تमित الأحمق" (أي ٥: ٢).

- لأنه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر رديء" (يع ٣: ١٦)

- جذور الغيرة هي عدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الأمان

أشكال غيرة الزوجة:

(١) غيرة على الزوج من أمه - من زميلاته في العمل - من أبنائهما - من عمله - من خدمته

(٢) غيرة من الحماة - من أخت الزوج - من زميلات وأصدقائها

(٥) الاحتقار:

- "ولما دخل تابوت الرب مدينة داود، أشرفت ميكال بنت شاول من الكوة ورأت الملك داود يطفرف ويرقص أمام الرب فاحتقرته في قلبها" (٢ صم ٦: ١٦)

- "ورجع داود ليبارك بيته. فخرجت ميكال بنت شاول لاستقبال داود وقالت: ما كان أكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم في أعين إماء عبيده كما يتكشف أحد السفهاء" (٢ صم ٦: ٢٠)

أسباب احتقار الزوجة لزوجها:

- مقارنته بالرجال الآخرين

- طموحها المالي والمادي العالي

- عدم قبولها لضعفاته

- تكبرها عليه وشعورها أنها أفضل منه روحياً أو اجتماعياً أو مالياً

- احتقاره من جهة رغباته الحسية

مظاهر احتقار الزوجة لزوجها:

- عدم احترامه

- التعامل معه بالصوت العالي

- إعطاؤه أوامر، وتوبيخه، ولومه، والسخرية منه أمام آخرين بما فيهم الأهل والأبناء

- اللوم، والنقد اللاذع، والعمل على جعله يشعر بالتقصير باستمرار

(٦) التثقييل عليه بالأعباء المالية والمادية:

- أساس هذا التثقييل هو الغيرة من الآخرين، الطمع، الكبرياء، شهوة تعظم المعيشة
- تحول الزوجة الزوج إلى ماكينة نقود مما يؤدي إلى استنزافه حيث لا ترضى عنه الزوجة إلا لو أجاب طلباتها المادية
- الكتاب المقدس يمدح المرأة المدبرة: "تطلب صوفاً وكتاناً وتشتغل بيدين راضيتين. هي كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد ... تتأمل حقلاً فتأخذه وبثمر يديها تغرس كرمًا" (أم ٣١: ١٣-١٦).

(٧) اللسان السليط:

- "الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط" (أم ١٥: ١)
- "تفاح من ذهب في مقول من فضة كلمة مقولة في محلها" (أم ٢٥: ١١)
- كلمات الشكر، والامتنان، والدعاء، والتعبير عن الحب، والمديح، والتشجيع، والمواساة لها مفعول السحر في خلق جو روحاني هادئ يسوده الحب والاحترام